أكبر من الله يؤثرها على مطالب الله نقرأ آياتٌ من القرآن في الصلاة أو نسمعها من الإمام فهل نتأثر بها؟ هل ننطبع بها؟ هل نقوم بتنفيذها أو تتبخر في الهواء؟ هذه أمور يتحتم علينا التفطن لها كي نغير أحوالنا ونستأنف حياتنا من جديد، السعادة لا يحصل عليها المسلم إلا إذا فضل مطالب الله ومحبوبات الله على مطالب نفسه ومحبوبات نفسه.

إذ كل واحدٍ منا يتجاذبه في كل شأنٍ من شئون حياته مطلبان ومحبوبان، مطلبٌ لله، محبوبٌ لله، ومطلبٌ ومحبوبٌ لنفسه، فأي مطلبٍ وأي محبوبٍ يفضل؟ هل يفضل مطلوب الله ومحبوبات الله على مطالب نفسه ومحبواتها أو على العكس؟.

إن من ناقض ضميره وحاسب نفسه يجده يفضل مطالب نفسه وشهواتها ومحبوباتها على مطالب ربه في أغلب الأحيان، فكيف يرجو السعادة وكيف يرجو أن يسلمه الله من العقوبات ويدافع عنه أعداءه المحيطون به، والذي يسمع بتذكيرهم في مصر، والعراق، وسوريا، ولبنان، وقبرص، وتنازنيا، والهند وغيرها.

هل عنده صك أمان أن لا يصيبه ما أصاب أولئك الذين فرطوا في جنب الله؟ يجب أن نصدق مع أنفسنا، وأن نناقش ضمائرنا، ونحاسب أنفسنا ما دام في العمر فسحة، كل واحد منا لا يدري متى يموت في أي لحظة وفي أي بقعة،

لا يدري إذا لبس ملابسه بيده هل ينزعها كما لبسها أو لا ينزعها منه إلا الغاسل؟.

لا يدري إذا خرج من عند أهله مسرورًا هل يرجع إليهم كما خرج؟ أو لا يرجع إليهم إلا مصابًا بداهية أو محمولًا على نعش؟.

إذا كان أمره هكذا وواقعة الحتمي هكذا فلم لا يصدق مع الله؟ لمَ لم يعامل الله بمعاملة المحب لحبيبه ما دام لا يدري بأي لحظة يقدم عليه؟.

ولمَ لا يأخذ وقاية من عقوباته القدرية الهائلة المتنوعة التي لا تحيط بها العقول والتي شاهدها أو سمع بها في البلاد المجاورة؟.

إن كل واحدٍ منا يتجاذب في الشئون السياسية مرادات ومحبوبات مرادٌ لله ومرادٌ لنفسه، مرادٌ لله من الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعادات في الله، وبغض جميع الطواغيت والدجاجلة وألا ينخدع بإذاعاتهم ولا يغتر بدجلهم إذا شمتوا الاستعمار.

بل ينظر في أحوالهم وأن أعمالهم أخبث وأكبر من كل مستعمر وأنهم خلفاء بررة للكافر المستعمر ينفذون قوانين ويوزعون خبثه ورجسه، وأنهم نصبوا أنفسهم ديوثون على أعراض شعوبهم بإباحة الفواحش حالة الرضا وتشريع الأنظمة الديوثية المعفية للزناة من إقامة حدود الله.

هؤلاء كيف يحبهم وهو يزعم أنه مسلم؟ كيف يتبرع في سبيلهم أو يتمنى نصرهم ولو على إسرائيل، إسرائيل يهود أهل كتاب وهؤلاء مرتدون كفرهم أغلظ وألعن.

الناس نسوا حظًا مما ذكروا به نسوا العقيدة الإسلامية. . . يحبون فاضطرت مصر وغيرهم من الطواغيت ويتبرعون لهم، لعبة الإذاعات على عقولهم فأصبحوا يحبون في سبيل الشيطان، والله يقول: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[المجادلة: ٢٢].

هؤلاء مرتدون عن دين الإسلام بإباحة ما حرم الله لقد أباحوا الخمور وأباحوا الزنا والفواحش وأباحوا القمار وأباحوا الربا وأباحوا كل منكر، وملئوا بلاد المسلمين من المراقص والمسارح والبلاجات الخليعة العارية مسابح العري، والتبرج والعهارة والفسق والفجور الأغاني الملعونة الماجنة.

أكثر وسائل إعلامهم خبثٌ وخبيث المسلم الذي يصل ويكبر الله إذا خرج من المسجد كبر شخصياتهم فلان وفلان، وفلان سوى وفلان سوى، لا، يجب أن تفضل مطلب الله ومحبوب الله في الشئون السياسية فتحب ما يحب الله، وتبغض ما يبغضه الله من أي شخصٍ أو عمل، وتعادي المحادون لله ولرسوله ولو كانوا أقرب قريب، هذا شيء.

يتجاذبك أي المسلم في الشئون الاقتصادية مرادات ومحبوبات مرادٌ لله محبوبٌ لله ومرادٌ لنفسك محبوبٌ لنفسك، مرادٌ لله من اكتساب المال من حله من طرقه المشروعة، وإنفاقه في طرقه المشروعة، وألا تبخل بما آتاك الله لا تبخل به على أهل الحقوق المفروضة عليهم الزكاة ولا تبخل به بأنواع البر الأخرى و لا تبخل به في نشر الدعوة وطبع المصاحف وتوزيع المصاحف في موسم الحج، ولا تبخل به في الدفع لرسالة محمد وتوزيع هدياته في مشارق الأرض ومغاربها بأي شيءٍ تجمعه.

وألا تأكل الربا، ولا تغش، ولا تخدع، ولا تغبن، ولا تنفق السلع بالأيمان الكاذبة بل تلتزم النصح والصدق في المعاملة ومرادٌ لنفسك محبوبٌ لنفسك من ابتلاع الربح من أي جهةٍ كانت فأي مرادٍ تفضل وأي محبوبٍ تفضل؟.

إن فضلت مرادات الله ومحبوبات الله بالشئون السياسية والاقتصادية كنت من المؤمنين حقًا، المراعين حقوق الله وكنت قد أهلت نفسك للسعادة وللحياة الطيبة.

وإن فضلت مرادات نفسك كنت أحط من مستوى البهيمة على حد وصف الله: ﴿أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[الأعراف: ١٧٩]، يتجاذبك في الشئون الثقافية مرادات ومحبوبات، مرادٌ محبوبٌ لله ومرادٌ محبوبٌ لنفسك، مراد الله المحبوب لله هو أن تحصر التلقي للثقافة على وحي الله، وأن تطلب الرزق من طريق وحي الله وأن تنير قبلك بما أنزله الله على

محمد ﷺ من كتابٍ وسنة وأنت تعرض جميع ما يلقى عليك من النظريات والمبادئ والمذاهب تعرضها على وحي الله فما وافقها قبلته وما خالفها رددته بدون مبالاةٍ بشاهدة ولا وظيفة ولا زيادة مرتبة.

ومطلوبٌ آخر محبوبٌ آخر لنفسك هو أن تتعلم كل شيء وتدرس على الكفار وتسلك منهاج الكفار وتتقبل نظرية دارون وفرويد اليهوديين وغيرها، وتتقبل ما هو أخبث منها في شتى العلوم، فلتكسب شهادة فلتنال مرتبة كأن الله لم يتكفل برزقك ولم يكتب رزقك وأنت في بطن أمك، هذه مصيبة.

فمن فضل مرادات نفسه ومحبواتها بالميدان الثقافي على مرادات نفسه ومحبوباتها كان من المخاسرين في الدين والآخرة وإن ربح وإن توظف نهاية وظيفته يخدم من يخالف دينه، يخدم من يسعى لإذلاله باسم الوطنية وباسم الشعب وباسم القومية وليس عنده للشعب قيمة ولا للوطنية.

بل الواجب عليك أن تكون جنديًا لله لتجعل حياتك كلها لله إن فضلت مرادات الله ومحبوباته في الشئون السياسية وفضلت مرادات الله ومحبوبات الله في الشئون الاقتصادية، وفضلت مرادات الله ومحبوبات في الشئون الثقافية فقد جعلت حياتك لله.

وإن عكست الأمر ففضلت محبوبات نفسك ومطالبها كنت من أهل المادة كنت من عباد المادة والرسول ﷺ دعا على عبد المادة دعاءًا ملحوظًا قبوله مشاهدًا قبوله فقد قال ﷺ: «تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد

القطيفة، تعس عبد الخميصة»، يعني عبد متاع الدنيا «تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش».

هذه الدعوات الفظيعة كلها نراها قد حاقت بالماديين من كل أمة من كل شعب ومن كل دولة، فالتعس له ست معاني تكفينا منها واحدة، التعس هو الهلاك هون الدمار هو الخسران، هو الذل، هو الهوان، هو السقوط هو الانحطاط هو نيل العار والخضوع، تعس وانتكس انعكست عليه الأمور فما يريده من وحده ينقلب فرقة، ومن يريده من عز ينقلب ذل، وما يريده من كثرة ينقلب ذلة، وما يريده من غنى ينقلب فقرًا في قلبه، كالذي يشرب ماء البحر ازداد ظمأه ولا تنعه ملايينه.

ثم الدعوة ثم الدعوة الثالثة الفظيعة «إذا شيك فلا انتقش»، من هو الذي إذا شيك بشوكة لا يقدر أن ينتقش؟ حتى الآن يتلمس يتلمس حتى ينقشها لكن هو ﷺ لا يريد الشوكة الحسية يريد الشوكة المعنوية شوكة العدو الذي ينتقض من أرضه والذي يقضي على حريته والذي يسعى بإهانته وتنكيله وتعذيبه، وإرهاقه ليقر بما يريد ويسلك ما يريد.

شوكة الذل، شوكة العار، شوكة الاحتلال، نرى جرذان الخليقة انتقصت من أرضهم اليهود الجبناء أخس خلق الله انتقصت من أرضهم فهل استطاعوا استرجاعها أو ليس عندهم سوى انتفاخة الهر انتفاخة البس يحكي انتفاخًا

صولة الأسد، انتفاخة في الكلام والزمجرة وانتفاخة الهر عاقبتها هو البول أكرمكم الله.

أما انتفاخة الأسود فلا يحصل عليها أهل المادة بل يسلط الله عليهم أعدائهم وإن كانوا ماديين إلا أن كفرهم أعظم من ماديتهم أما المسلم إذا عرف الله ثم عبد المادة، إذا عرف الله وتخلى عن حمل رسالته وتوزيع هدايته وجعل لنفسه الخيرة فيما يسبق يبنى قومية يتبنى شيوعية، يحكم بغير ما أنزل الله ويبيح ما حرم الله بل يحب من أباح من حرم الله، يحب الديثون على أعراض شعبه يريد أن يفرض على الله كفرًا عربيًا خيرًا من الكفر الإسرائيلي والله لا يفرق بين كفرٍ وكفر، بل عند الله كفر المرتد أفظع وأشنع من كفر الكافر الأصلي.

نأتي على الشئون الاجتماعية كل واحدٍ منها يتجاذبه الشئون الاجتماعية مطلبان محبوبان:

مطلبٌ لله محبوبٌ لله، ومطلبٌ لنفسه محبوبٌ لنفسه.

مطلبٌ لله من غض البصر وإحصان الفرج وتطهير الجوارح عما حرم الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، والتعاون على البر والتقوى، وإفشاء السلام وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام، وإنفاق المال في مستحقه وكف الأذى عن الناس.

وطلبٌ لنفسه محبوبٌ لنفسه من إطلاق البصر فيما حرم الله، وتعشق كل جميلٍ أو جميلة، والتطلع إلى عورات المسلمين والطمع في أعراضهم كأن عرض

المسلمة ليس عرضًا له، أو كأن عرضه من ذهب وعرض غيرهم من تراب أو قاذورات.

طلبٌ لنفسه من الجبن، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يتعاون بذلك على الإثم والعدوان فيكون مشجعًا لأهل الباطل بسكوته، هذان مطلبان محبوبان:

مطلبٌ محبوبٌ لله، ومطلبٌ محبوبٌ للنفس.

فأي مطلبٌ يفضله المصلي الذي يكرر التكبير؟! هذه المصيبة.

إن فضل الله مطالب الله ومحبوباته في الشئون الاجتماعية فقد حقق الإيمان وصار في طريق السعادة.

وإن فضل مرادات ومحبوباتها لشهواتها وإخراس اللسان عن النطق بالحق فهذا أحط من مستوى البهيمة والعياذ بالله، قد دس نفسه وأسقطها ونزل بها إلى مستوى البهائم ولم يزكها ولم يزكها بفعل مرضات الله ويشمخ برأسه إلى نيل وعد الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[الشمس: ٩-١٠].

هذه كلماتٌ أحببت اختصارها لتحصيل السعادة وللحرمان من السعادة، وكلٌ منا وهبه الله قدرة وإرادة على اختيار الخير وفعله وعلى اختيار الشر وفعله ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[التوبة: ١٠٥].

وليس الأمر مقصورًا على ما بعد الموت بل هناك عقوباتٌ في الحياة كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[الطور: ٤٧].

والمقصود بالذين ظلموا الذين انتقصوا حق الله الظلم في اللغة هو انتقاص الحق؛ لأنه لا ينتقص إنسان حق إنسان إلا من عدم المبالاة به؛ لهذا فأعظم الظلم انتقاص حق الله ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النور: ٦٣].

هذا وأقتصر على ما قلته خشية الإطالة مكتفيًا بما قلته كإشارة والحر تكفيه الإشارة، راجيًا أن تنتفعوا بما سمعتم وأن أفسح المجال للإجابة على أسئلتكم المفضلة والله يتولى الصالحين وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله وآله الذين هم أبتاعه إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الطالب: جزا الله الشيخ عنا كل خير وردت مجموعة من الأسئلة بعضها يتحدث عن الموضوع وبعضها أو أغلبها يتحدث عن أشياء أخرى.

السائل: أرجو من فضيلتكم أن تجيبوا أن الذي لا يقول: صلى الله عليه وسلم ما حكمه وجزآكم الله خيرًا إذا ذكر الرسول؟.

الشيخ: هذه قد ورد فيه الوعيد الشديد لقوله ﷺ: «غرم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليّ»، وقد أمن على هذه الدعوة جبريل فقال: آمين، والحديث

مطلعه أنه صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين»، ثم قال: «آتاني جبريل فقال يا محمد: رغم أنف من أدرك والديه أو حدهما عند الكبر فلم يقم ببرهما قل آمين: فقلت: آمين، فقال جبريل: آمين، ثم قال: ورغم أنف من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ثم قال هو: آمين، ثم قال: ورغم رجلاً ذكرت عنده يا محمد فلم يصل عليك قل: آمين، فقلت: آمين، فقال جبريل: آمين».

قال ناظم " **الكبائر** ":

فاحذر إذًا من دعوة الأمين ❊❊❊ قد سمها الأمين بالتأمين

السائل: هل لك كتب في المكتبة؟.

الشيخ: لي عدة كتب منها ما طبع ووزع ومنها ما لم يطبع لأسباب إعلامية وأسبابٍ أخرى، ومن أشهرها وأكبرها منظومة في الفقه اثني عشر ألف بيت وتفسير القرآن الذي سميته " **صفوة الآثار المفاهيم في تفسير القرآن العظيم** " وهو الآن يذاع في إذاعة القرآن صباحًا ومساء وهو تفسيرٌ وفقني الله إليه، وإن كنت من غير فرسان هذا الميدان ولكن استعن الله سبحانه فأعانني وله الحمد والمنة، وعلى السائل والسامع أن يحرص على اقتناء هذا التفسير فإنه يفيده جدًا؛ لأنه يعالج المشاكل والمذاهب العصرية بكل إيضاح وبكل تفصيل ويفضح الدجاجلة ومخططاتهم ضد الإسلام والمسلمين.

السائل: ورد في حديث أنه يجتمع في جزيرة العرب. . . والآن يوجد كنائس في الجزيرة العربية في الكويت والخليج وغيرهم من المناطق فيما رأيكم في ذلك؟.

الشيخ: النص ليس لم ينفي الاجتماع وإنما يوجب على المسلمين ألا يجعلوا وألا يرضوا وألا يقر الرئيس المصري الهالك يصرح في كل خطبة أن النصراني العربي خيرٌ وأفضل من المسلم غير العربي، ومع ذلك ما أكثر المصلين الذين يحبونه، هذه كلمة كفر هذا تقريبٌ للنصارى وإبعادٌ للمسلمين من غير العرب هذا نقدٌ لميثاق الله الإسلامي الذي يربط المشرقي بالمغربي، والعجمي بالعربي، والأبيض بالأسود، وهذا قطعٌ لما أمر الله به أن يوصل من الرحم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها يعلنه الرئيس المصري على رؤوس الأشهاد ويجد من يصفق له ويبارك له ويدعي له ويحبه ويحب أن يلتقي به والعياذ بالله.

جهل بالعقيدة فالقومية هي التي جلبت علينا النصارى والدروز والنصيرية الذي هم أخبث من الجميع، والذين قلب الاستعمار الفرنسي- اسمهم فسماهم علويون وجعل لهم الأولوية في الجيش والوظيفة والطيران والابتعاث حتى مكنهم بجهود عبد الناصر من إنشاء دولتين في سوريا والعراق.

فمجموعة هؤلاء الكافر باسم العروبة امتلأت منهم بلادنا ولمن نبالي وهم قد نكلوا بالمسلمين في لبنان وقتلوهم بالسلاح وبالتجويع وبدوس

أطفالهم بالأحذية قتل الفئران، وبإحراق مصاحفهم ومكتباتهم، عملوا كل هذا ولازالوا إخواننا القوميين في العروبة إخواننا المسيحيين.

فالحمد لله على فساد. . . وخراب الثمرة، وهذا شيءٌ لا يزيله إلا نخوة العلماء والعلماء يحتاجون إلى إسناد من المصلين لا يتخلون عنهم لا. . . أما يشدون على العلماء وهو لو يسحب عالم إلى السجن ما باله شيء ما. . . عالم رافضي- أقام الدنيا وأقعدها في إيران وطرد الملك ليش؟ وراءه ناس، وراءه شعب يحمه ما رواءه. . .

السائل: هل تؤمنون بالضرب والقسوة خصوصًا على. . . من المسجد والصلاة مع العلم أن الضرب يولد الفعل على نفس الإنسان للدفاع عن هذا الشيء؟.

الشيخ: هذا السائل كأنه يرى نفسه أحكم من الله الذي أمر بالضرب رسول الله بإذن ربه من أحكم الحاكمين وأعلم العالمين بالإصلاح، إنما الضرب يتنوع ضربٌ دون ضرب، تأديب ونصح ثم الضرب وقد قلت لكم عما حصل، الآن حصل تمرد عمومي بأسباب تقليد الأولاد لفسقة المعلمين.

وتأثيرة التقليد أكثر من تأثير التعليم لأن الطلاب إذا رأوا الأستاذ يدخن لازم يدخن، إذا رآه ما يصلي وسمعوا منه التهكم بالصلاة فإنه تلقين العجائز، إنها. . . تصلون، إيش سمعتم عن صلاتكم؟ ينظرون للمظاهر ولا ينظرون للعلل والأسباب، ما ينظرون إلى الأهداف، المصلي حياته خيرٌ لأهل الأرض

من هؤلاء، هؤلاء يجتهد بعضهم في النافس ليسبق الآخر على كسب الدنيا وعلى ظلم الناس وامتصاص دمائهم وإرهاقهم وقتلهم والسيطرة عليهم بكل صورة.

أما الإسلام فالإسلام يأمر أهله أن يستعدوا بكل المستطاع من قوة لإرهاب عدوهم وأن يجعلوا هذا الاستعداد للصلاح لا للفساد لنشر الأمن والخير، وتأمين النفوس وتأمين أهل الأرض على أرواحها وأموالها ونسائها هؤلاء الذين يعيرونا بهم وأنهم وصلوا القمر وصنعوا التاريخ وقد صنعوا الصواريخ يجب عليه قبل أن يعيرنا بهم يجب عليه أن ينظر إلى أهدافهم هل هي أهدافٌ خيرية أو أهداف شر؟.

ماذا علموا في أوطانهم؟ ماذا علموا في شعوبهم؟ ماذا علموا للبشرية؟ ماذا ربحت البشرية منهم غير مجازر هائلة؟ يدفنون ملايين وهم أحياء في الحفر، تضطرهم دركترات وتنسفهم، يعلمون الفظائع نعم يتنافسون في الصنعة لإرهاق الناس لإذلال الناس لاستغلال الناس.

أما الصلاة لو سيطرت على القلوب ولو انتفع أهلها لتأججت فيهم الحمية لدين الله ورسالته فأعادوا الزحف المقدس زحف الصحابة المحرر لأهل الأرض من رق الطغاة، والمحرر للنفوس من رق العبودية لغير الله والمذهب للأخلاق والحامي بالأموال والأعراض، هؤلاء في قوانينهم إذا بلغت الفتاة

الثمانية عشرة من عمرها وزنت برضاها لا عقوبة عليها ولا على من زنا بها، وكذلك موجود في القانون المصري العربي الوثني الكافر.

والآن بعد نزلوا هذا السن قالوا: إذا بلغت السادسة عشرة من عمرها والخامسة لا عقوبة عليها حرة في فرجها إيش عليك منها؟ مصر لحقتهم والبلاد العربية لم يبق إلا هنا، وأذنابهم كثيرون وكل من يبتعث إلى أمريكا وأوروبا يجرع وهو يحمل هذه الفكرة يستحسن هذه الفكرة والعياذ بالله، وآبائهم المصلون يحمونه ويزوجونه ويجمعون له الملايين ويورثونه، كل هذا جهلٌ بالعقيدة الإسلامية وشرودٌ عن نيل الشهادة في الدنيا والآخرة والعياذ بالله.

ولو أن أهل المساجد فيهم خير لطالبوا بإبعاد كل أستاذٍ مدخن وكل أستاذٍ لا يصلي، الأستاذة ينزلون حول المدارس والمساجد حولهم لو كان في المصلين خير لقالوا للمعارف: هذه المدارس أنشأتموها لأولاد الجني أو لأولادنا؟ أنشأت لأولادنا فلان لا نقبله، فلان لا نقله، فلان سنقف في باب المدرسة ونخرجه إذا أصررتم، إذا أصررتم نطرده نحن.

انتخبوا أساتذة طيبون لا منا ولا من غيرنا لكن المصيبة أهل المساجد نسوا حظًا مما ذكروا به، أهل المساجد يرعون البهيمة اللي في بيتهم ما لا يرعون أولادهم.

وقد غرهم الشيطان وعششت في أجناسهم وثنية جديدة أريد مستقبل. . . أريد مستقبل عيالي، خليه يدرس وبكيفه يحصل شهادة وبكيفه، هذا. . . اتقوا الله في أنفسكم ارجعوا إلى الله تعاونوا على البر والتقوى.

إذا تعاونتم مع إدارات المعارف وقلتم: فلان ما نريده، الله لا تجبركم وزارة المعارف أبدًا، أنا بنفسي عزلت مدير من. . . جالس عند الوزير مع. . . وتكلمت. . . أرغمناه قلنا: الأمير يعزل إذا. . . هذا مديرٌ فاسق إن كان. . . كتب الله. . . أنت من بين. . . ما في. . . الإثبات خلوا عنك. . . هذا يجب فصله بمجرد. . . وصدر قرار فصل المعلم بالتهمة، لكن. . . أصبح أهل المساجد تيوس دلاديل رجالٌ في بس في الفراش.

أما رجال يغضبون لله ويعملون على تربية أولادهم ومستقبلها لا والله ما أنتم برجال عمومًا ما بس أنتم في هذه المسجد.

السائل: تعتبرون من يؤدي الصلاة كعادة قبل أن تكون عمله صحيحًا مع العلم أن العادة؟.

الشيخ: هو عمله صحيح يسقط الفرض عنه، إنما ما ينتفع بها يفقد ثمرة الصلاة وفي الحديث «من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدًا»، أعظم المنكر السكوت على الباطل، اليوم مصلون ساكتون على الباطل ولا يأمرون بمعروف ولا عندهم تعاون، ولا معلم يدخن ليش. . . ها الحين ال. . . إصلاح. . . عنه، والإنسان الفاسق. . . أولادكم وأفلاذ أكبادكم هذا يا

أخي. . . أنتم في الحقيقة متعرضون للعقوبة وعسى الله أن يدفعها عنا شوية وإلا هي آتية آتية وسنة الله لا تحابي أحدًا.

السائل: ما الفرق بين الإيمان والإخلاص؟.

الشيخ: الإسلام دائرته واسعة يحصل عليه الإنسان إذا نطق بالشهادتين وأدى الشعائر الظاهرة يأمن على دمه كما قال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤدوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله».

أما الإيمان فالإيمان هو ما ينحشي به القلب من حب الله وتعظيمه وحب رسوله ﷺ وتعظيمه والغيرة على الدين والغضب لله والتحمس للرسالة وتوزيع الهداية وبذل النفس والنفيس في الجهاد في سبيل الله بالسلاح وباللسان وببذل المال على حسب متطلبات الجهاد، هذا هو الإيمان الذي من فقد هذه الأصول فليس مؤمن مسلم ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[الحجرات: ١٤].

فالإيمان درجة عظيمة ولو أننا تدبرنا قوله -سبحانه وتعالى- إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم إن الله اشترى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾[التوبة: ١١١]، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى﴾، لم يقل: يشتري، ليته قال: إن الله يشتري كان يحصل لنا الخيار نريد أو ما نريد نشتري، لكن لا ﴿إِنَّ اللَّهَ

اشْتَرَى﴾، أتى بها بصيغة الماضي المتحقق للوقوع لابد أن من أن نفي بهذه البيعة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[التوبة: ١١١].

أي هذا المصلي. . . إلى الأبالسة. . . الله. . . الدين ما له طاري الرسالة ما له طاري المستقبل ما له طاري الله الذي اشتري منك نفسك ومالك، إذا لم تبع مالك ونفسك على الله لابد أن تبعهما على الشيطان على الطواغيت، على خنزير من عيالك ما يصلون كفا بلوى فرق عظيم بين الإيمان والإسلام.

السائل:. . . وبمحمد ﷺ رسولًا؟.

الشيخ: الجواب سبق ضمنيًا في المحاضرة وهو وجوب التعاون على البر والتقوى، وجوب التكتل بين المسلمين على الأمر بالمعروف وأن يجد له أعوان من إخوانه المسلمين.

ثم إذا لم يجد أعوان فما عليه إلا أن يصلح نفسه ويسعى بقدر مجهوده بالنصح والإرشاد ويكون هو قدوة حسنة في سيرته حتى يتأثر به بعض الناس؛ لأن تأثر الاقتداء والتأسي أكثر من تأثير النصح والتعليم.

ونحن في الحقيقة نحن في تقصير عام في هذه السبيل لابد أن نتعاون فيما بيننا، لابد من أن يكون كل واحد منا طبيبًا لقلب أخيه من المسلمين البعداء ولقلوب إخوانه الجيران لابد أن يكون طبيبًا لقلوبهم يغلب أطباء الأبدان، ولابد من أن يكون عندنا غضبة دينية لله، غضبة لحرمات الله هذه الغضبة

تجعلنا نهجر أصحاب المخالفات نقاطعهم ما نعاملهم أبدًا وإن أرخصوا السعر، لا نعامل إلا المؤمن عامر المساجد.

أما المخالف لأوامر الله يجب أن نهجره ونقاطعه كما قاطع الصحابة الثلاثة الخلق الطاهرون المصلون بأمر رسول الله ﷺ حين تخلفوا عن الجهاد، أمر ألا يكلمهم أحد ولا يعاملهم أحد حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم، فلو أننا صدقنا مع الله في معاملة أصحاب المخالفات لاختفى الباطل واختفى المنكر وكنا أعزاء وكان مجتمعنا طاهرًا وصالحًا.

أما أن نلاقي من لا يصلي فنسلم عليه ونواكله ونشاربه ونعامله هذا هي جريمة بني إسرائيل كان أحدهم إذا لقي المخالف قال له: يا هذا اتق الله ولكن لا يمنعه ذلك من يحييه ويؤاكله ويشاربه ويخالطه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعضهم ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، وكان ﷺ متكئًا فجلس وقال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد المس والظالم ولتأطرونه على الحق أطرًا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم».

الله ليس بيه وبين خلقه نسب وسنته لا تحابي أحدًا أبدًا يجب أن نصدق مع الله وأن نخلص لله وأن محمل الإيمان الصحيح الذي تتأجج به قلوبنا غضبًا لله وحميةً لله، جريدة عكاظ تنكر آية من القرآن ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾[النساء: ٣٤]، من الذي قاطعها؟ جريد الرياض تدافع عن نصارى لبنان

وتدعو إلى توظيف المرأة وتخربط في الآيات والدين وتشتمنا من هو الذي قاطعها دخلت كل بيت، لماذا؟ مفيش غيرة لله ما في حمية لله.

الذي يغضب الله ويتهكم بدينه وينكر آياته ويهزأ بها يشجع تشترى صحيفته، هذه مصيبة الإيمان ضعيف وقد. . . للقلوب من أكثر الناس والعياذ بالله، بس مسلمون فقط. . . وآمنا ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[الحجرات: ١٤].

السائل: ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها ومن المؤلفين الذين يجب عدم قراءة كتبهم؟.

الشيخ: المؤلفون الذين يجب رفض كتبهم هم ما يسمى إحسان عبد القدوس وكتب طه حسين وسلامة موسى والسباعي والملاحدة الكثيرون تباع في مصر لا تباع في سوريا، والذين. . . قراءة كتبهم هم أئمة الدعوة النجدية والمصرية إنما أئمة الدعوة النجدية علاجوا أنواعًا من الشرك حصلت في زمنهم لكن الآن تجددت أنواع من الشرك، والفسوق، والتمرد، ومحادة الله ورسوله انبرى لها كتاب دعوة جدد أمثال سيد قطب -رحمه الله- وأخوه والغزالي وغيرهم من كتبة الإخوان المسلمين، وكتبة المصلحين في مصر وسوريا وغيرها وكتب الندوي في الهند المو. . . وأمثالهم ممن عالجوا الوثنية الجديد والمذاهب العصرية المادية الكافرة.

وممن ألقمهم حجر هؤلاء ينبغي قراءتهم وتفسير قطب فيه خيرٌ كثير، و تفسير " **المنار** " فيه خيرٌ كثير، تفسير " **المنار** " ما يخلوا من المطبات ولكن الإنسان يحذر المطبات فيه خيرٌ كثير، تفسير " **المنار** " تفسير عظيم يلهب الحماس.

تفسير قطب فيه تنبيه وتوعيه فيه تفنيد للمذاهب الهدامة وفيه ربط يربط كل آية بالعقيد والحركة تفسيرٌ طيب، إذا طبع تفسيري -إن شاءا الله- تعالى سترون فيه ما يكفي ويشفي بحول الله وقوته.

السائل: فضيلة الشيخ ذكرتم أنه يجب أن نأمر الجميع بالصلاة فهل يجوز أن نصلي في المنزل ولو مع الأب أو مع الأخ؟.